

كمال الدين وتمام النعمة

[466] إذ رأيت في ما يرى النائم قائلا يقول لي: حج فإنك تلقى صاحب زمانك. قال علي ابن إبراهيم: فانتبهت وأنا فرح مسرور (1)، فما زلت في الصلاة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم أريد _____ ثم

اعلم أن علي بن إبراهيم بن مهزيار لم يكن مذكورا في كتب الرجال بل المذكور (أبو الحسن علي بن مهزيار) وابنه (محمد بن علي) و (أبو إسحاق إبراهيم بن مهزيار) وابنه (محمد بن إبراهيم) وكان علي بن مهزيار يروى عنه أخوه إبراهيم، وكان من أصحاب الرضا (ع)، ثم اختص بابي جعفر الثاني وكذلك بابي الحسن الثالث عليهما السلام وتوكل لهم. وكان أبو إسحاق إبراهيم بن مهزيار من أصحاب أبي جعفر وأبي الحسن عليهما السلام وفي ربيع الشيعة انه من وكلاء القائم وكذا ابنه محمد بن إبراهيم وليس غير هؤلاء من أسماء أبناء مهزيار المذكورين في الرجال، هذا. ثم اعلم أيضا أن ملاقة علي بن مهزيار للقائم (ع) بعيد جدا لتقدم زمانه ففي الكافي ج 4 ص 310 عن محمد بن يحيى عن حدثه، عن إبراهيم بن مهزيار قال: (كتبت إلى أبي محمد (ع) أن مولاي علي بن مهزيار أوصى أن يحج عنه من ضيعة صير ربعها لك في كل سنة حجة إلى عشرين ديناراً وأنه قد انقطع طريق البصرة فتضاعف المؤونة على الناس فليس يكتفون بعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عدة مواليك في حجهم، فكتب يجعل ثلاث حجج حجتين إن شاء الله) وهذا الخبر وأمثاله ظاهرة في موت علي بن مهزيار في أيام العسكري وعدم ادراكه عصر الغيبة وأما ملاقة أخيه (إبراهيم بن مهزيار) مع خصوصيات ذكره من سفره وبحثه عن أخبار آل أبي محمد عليه السلام مع انه من وكلائه فمستبعد أيضا بحسب بعض الرويات روى الكشي بإسناده عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار (أن أباه إبراهيم لما حضره الموت دفع إليه مالا وأعطاه علامة وقال من اتاك بها فادفع إليه ولم يعلم بالعلامة إلا الله تعالى، ثم جاءه شيخ فقال: أنا العمري هات المال وهو كذا وكذا ومعه العلامة فدفع إليه المال). وهو ظاهر في كونه من سفراء الصاحب (ع). وروى نحوه الكليني في الكافي ج 1 ص 518 والشيخ في غيبته أيضا. (1) في بعض النسخ (فانتبهت فرحا مسرورا). (*)